

820 درس التفسير - سورة آل عمران من 06 - 47

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00
من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد رسوله صلى الله
عليه وسلم مع تسلیما كثير - 00:00:32

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد في درس ماضي يا اخوان كان الحديث عن قوله عز وجل في
جانب عيسى عليه السلام ومصدقا لما بين يديه - 00:00:46

يدي من التوراة وان يحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعون اجا عيسى مصدقا لما بين يديه
قولوا ما بين يديه يعني ما تقدمه - 00:01:20

من الثوراة فهو مصدق للتوراة ومصدق لما فيها من الاحكام مصدق انها من الله. ومصدق عليه من الاحكام ولتحل لكم بعض الذي
حرم عليكم وفي اشارة الى مسألة مهمة كان اليهود ينكرونها وهي مسألة النسخ - 00:01:42
فكان اليهود يبالغون في انكار النسخ ويقولون ان كونه تعالى ينسخ الحكم يدل على عدم علمهم به. والله تعالى منزه عن هذا. فيبين عز
وجل ان النص كان موجودا في شريعة التوراة - 00:02:05

فعيسى عليه السلام احل لهم بعض ما كان محظيا عليهم. وكان قد حرم علىبني اسرائيل اشياء كما في قوله عز وجل وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر. الآية - 00:02:22

فباح او احل لهم عليه السلام اشياء كانت محظمة عليهم وهذا يدل على وقوع النسخ في شريعتهم وجئتكم باية من ربكم وقد جاء
بایات فما وجه الإفراد هنا يا اخوان - 00:02:45

جنس الآية جنس في القرآن ان الله سبحانه وتعالى يذكر العدد والمراد به الجمع قال تعالى ان المتقين في جنات ونهار وهي انهار
المقصود الجنس ليشمل المتعدد فاتقوا الله واطيعون - 00:03:04

ما معنى التقوى يا اخوان فيصل اي لم يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بامتثال اوامرها. هنا الشيخ فيصل قال فاتقوا الله واطيعوه
امر بتقوى الله وبطاعته. فما الفرق تقوى لله خاصة. واما الطاعة فتكون لله ولرسوله ايضا - 00:03:33

ان الله ربكم آآ لماذا بدأ بنفسه قال ربى اه نعم اول مبين لهذا الامر واول من يذعن ويذلل لهذا الامر ثم قال فاعبدوه العلاقة
بين جميل اذ كان ربى وربكم فاعبدوه. وفيه تلازم بين الربوبية وبين الالوهية - 00:04:06

فمن اعتقد ان الله ربى يجب عليه ان يعبد دون ما سواه هذا صراط مستقيم. هذا هو الصراط المستقيم. هو عبادة الله سبحانه
وتعالى وحده فلما حث عيسى منهم الكفر انقسموا - 00:04:39

ازاء ما قاله عيسى عليه السلام الى فريقين. فريق امن به وآخر كفر به فامنت طائفة منبني اسرائيل وكفرت طائفة فلما حس عيسى
من كفر قال من انصاري الى الله - 00:05:00

الى هنا معناها يا اخوان في قول بعض اهل العلم وهذه مسألة كما مر بنا يكثر الرد في القرآن اذا عدى العامل سواء كان فعل او وصفا
في غير ما يتعدى به عادة - 00:05:29

انقسم العلماء فيها علماء العربية الى قسمين منهم من يقول بتضمين الحرف كقولهم من انصاري الى الله يعني من انصاري مع الله.

فاجعلوا الحرف مظمه مظماما معنى حرف. ومنهم من يجعل - 00:05:50

العامل مظمن نعم معنى اخر ان كان فعلا ظمن معنى فعلا اخر وهذا ابلغ في دلالة على المعنى اذ يكون اشمل واوسع وهذا منهج البصريين ولاؤل منهج الكوفيين. من انصاره الى الله يعني من يناصرني نصرة توصله نعم - 00:06:07

الى الله عز وجل قال الحواريون الحواريون والمراد بالحواري تفضل يا احمد انا هم خواص انصاره واصحابه دليل اية. اي نعم. لكلنبي حواري وحواري الزبير. وسموا حواريين قيل من الحوار والحضر في اللغة هو البياض. ثيابهم او بياضهم - 00:06:34
سرائرهم وما في قلوبهم او اشياء يذكرها اهل العلم يبيضون الثياب كانوا قصارين شمعنى قصارين يا احمد؟ اي نعم. قال حواليك وانصار الله امنا بالله وشهاد ان المسلمين الفرق بين اليمان والاسلام يا اخوان - 00:07:14

تفضل يا احمد اذا اجتمعوا افترقا واذا افترقا اجتمع. هنا اجتمع امنا فيكون الاسلام الاعمال الظاهرة والايام. نعم الاعتقاد الباطن كما في حديث جبريل لما فسرا النبي صل الله عليه وسلم الاسلام بالشهادتين والصلة والصيام بالاعمال الظاهرة - 00:07:37
الايام بالايام والله وملائكته وكتبه ورسله وهنا اجتمع فيفسر الايمان بالاعتقاد الباطن وبالعمل الباطن اعمال القلوب ايضا والاسلام بالاعمال الظاهرة ربنا امنا بما انزلت. هنا يا شيخ احمد قال قالوا انزلت - 00:07:59

ولم يكونوا امنا بالتراة. لم؟ اي نعم لان التوراة حصل فيها ما حصل التحريف والتغيير فهم يقولون نحن امنا بما انزل الله تعالى في التوراة اما بعد ذلك مما غير ووجد فليس داخلا ولا محسوبا عليهم - 00:08:22

وتبن الرسول الها للعهد فاما ان يكون عهدا فكريها ويكون مراد برسول عيسى كما تقدم ذكره. ورسولا الىبني اسرائيل او يكون العهد نعم العهد الذهني وليس بعيدا ان يكون عائدا الى من تقدم يكون عهد ذكري - 00:08:43

فاكتتبنا مع الشاهدين مراد مجتهدين يا شيخ احمد على الامم يوم القيمة وهم امة محمد صل الله عليه وسلم كما في قوله تعالى وكذلك جعلناكم موت وسطا لتكونوا شهداء على الناس. وقيل الشاهدين من شهد بالحق وبه يعملون - 00:09:13
وشهد التوحيد وبعبادة الله عز وجل ولا مانع من حمل الاية على القولين وامة محمد لا شك شاهد بهذا المعنى وما كانوا ومكر الله والله خير الماكرين. الواو يا شيخ احمد - 00:09:38

ومكروا الظمير. والواهم في مكروا. هل نقول يعود الى اقرب مذكور على قاعدة الظمير لا يمكن لان اقرب مذكور من هم؟ الحواريون.
ولا يمكن ان يسند هذا اليهم. فيعود الى من لم يؤمن - 00:09:59

من منبني اسرائيل ومنع مكرهم يا منكرهم بعيسى عليه السلام عندما اخبروا عنه ملك الرؤى مشوا به الى ملك وسعوا في قتلها وجاؤوا ليقتلوا ودخلوا عليه فمكر الله بهم وما معنى مكس الله بهم - 00:10:19

القى الشبه القى الشبه على احدهم كما قال عز وجل وما قتلوا وما صلبوه ولكن شبه لهم فانقى الشبه على احدهم قيل على احد الحواريين قيل بل على الحواريين كلهم اقوال ذكرت المسألة والاقرب الاول لان المكر فيه اوضح لا شك - 00:10:44

هل يطلق المكن على الله يا شيخ احمد ابدا اي نعم لا يطلق المكر على الله الا على وجه المقابلة لمكي الماكرين والمكر معناه ها يا اخوان فيصل توصل لقاء بالخصم - 00:11:13

الطرق الخفية وقرب من الكيد او الخداع يرد فيك كثير من كتب التفسير من لا يثبتون هذه الصفة لله عز وجل قولهن اطلاق المكر على الله من باب المشاكلة كان يصلح هذا فيصل - 00:11:41

لا شمع شخصهم بالمشكلة هنا شكر لوفيما يطلق المكر الله مشاكلة للفق كقوله فما يعتدى عليكم فاعتذروا ما عند رد العدون ليس عدواانا لكنه هنا اطلق شاكلة لفظية. وجاء سينه. سينه مثلها. هذا من شاكلة لفظية واضح - 00:12:03

واما ان يقال هذا في المكر فلا يصح. يترتب عليه نفي هذه الصفة عن الله عز وجل. مثل هذه الصفة فيصل مما يضاف الى الله على وجه المقابلة الكيد والخداع - 00:12:28

والسخرية والاستهزاء والممل احسنتم. اذ قال الله يا عيسى اني توفيك الفرق بين فاذا واذ وذا شفنا احد يا شيخ ناصر نريد الاذن الماضي اذا المستقبل واذا الحاضر واذا الماضي. طيب اعراب اذ وهي في القرآن كثيرة - 00:12:47

هي ظرف متعلق محدود تقديره اذكر يعني اذكر يا محمد اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك قال تعالى قال الله يا عيسى اني متوفيك ارافعك الي لاحظوا ان تقديم الوفاة وفاة عيسى على رفعه - [00:13:25](#)

فما وجه ذلك هل يعني ان الله اماته ثم رفعه؟ قيل بهذا قيل اماته ساعات ثم رفعه. لكن في هذا بعد. والقطن الثاني المشهور انه اي احسنت ان الواو هنا لا تقتضي الترتيب - [00:13:53](#)

والواو يا اخوان عند الاصوليين لا تقتضي الترتيب ولا تنافيه الا بدليل ما تقول ان هي ترتيب ولا ليست ترتيب. الا اذا وجدت وجئت دليل فقوله فصل لربك وانحر دل الدليل على ان الواو - [00:14:19](#)

الترتيب من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها اخرى ان الصفا والمروءة عندما يسعى يبدأ باباً باباً بالصفا. فالواو هنا للترتيب. بدليل قوله نبدأ بما بدأ الله به فquier ان الواو هنا ليست الترتيب وان الكلام على التقديم والتأخير. هذا جواب. الجواب الثاني يا اخي - [00:14:40](#)

جواب ثالثي ان الوفاة بمعنى النوم ان الله تعالى القى على عيسى النوم ثم رفعه بعد ذلك وهناك جواب ثالث وهذا جواب جواب مشهور وهو النوم الجواب الثالث وهو جواب حسن ايضا لها انه - [00:15:09](#)

من الاصطيفاء يعني متوفيك يعني مستوفيك الي قابضك الي يطلق على معنى ماذا؟ على معنى القبض من اتباع شيئاً فلا يبيعه حتى يستوفي حتى يقبضه. ويرجح المعنى هو الذي مال اليه من شرير قوله عز وجل عن الا عليه السلام - [00:15:37](#)

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم لا يمكن نقول لما توفيتني وفاة على الموت عيسى سوف يموت في اخر الزمان وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته. ولا يمكن ان يقول انت الرقيب عليهم بعد موتي. طيب وقبل موته وخلال هذه - [00:16:12](#)

المتطاولة فيكون معنى قوله نعم في الاية فلما توفيتني كنت ان يعني لما قبضتني اليك واستوفيتني اليك وحينئذ يزول الاشكال في الاية ونافعك الي من الاخ يجاوب من احمد اه احمد ايضا قوله ورافعك الي يدل على مسألة في الصفات وهي - [00:16:36](#)

الو هل رفع ما يكون الا من اسفل الى اعلى؟ الله تعالى يقول ورافعك الي وادلة العلو اكثرا من ان تذكر اشهر من ان تذكر واكثر مما تحصى. قال بعض اهل العلم انها زهاء الف دليل. ومع ذلك كثير من الناس - [00:17:12](#)

لا يدرى اين ربه ولا قوة الا بالله. هنا يقرأ القرآن والسنة يجد الحق فيها واضحا كالشمس من رفعه الله اليه. رفعه الله اليه حيكون رفع يمين وشمال يمكن ويظهرك من الذين كفروا وجاء الذين اتبعوك فهو الذين كفروا الى يوم القيمة. ثم اليه مرجعكم فاحكم اليكم بما كان فيه تختلفون. جهنم - [00:17:35](#)

من اتباع عيسى حواريون ومن كان على طريقة الحواريين. وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء ولها عندما ينزل عيسى يحكم بشرعية من؟ شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:04](#)

يكسر الصديق ويقتل الخنزير ويضع الجزية لا يقبل الا الاسلام يضع الجزية الا يحكم بشرعية الانجيل او التوراة فاتباعه لا شك امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه في حياته. واستمر على نهجه حتى - [00:18:24](#)

بعد ان رفعه الله تعالى اليه فاما الذين كفروا فواذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وقوله فاحكم بينهم. الحكم ينقسم الى ثلاثة اقسام حكم رب عز وجل حكم كوني كقول اخوه يوسف - [00:18:51](#)

اخ قول اخي يوسف فلن نبرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكم سبحانه وبحمده نعم الثاني حكم شرعى وما اختلفتم فيه من شيء فحكموا الى الله. الثالث. حكم جزائي كما في هذه الاية - [00:19:18](#)

فاما الذين كفروا فعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة الكافر فيه عذاب شديد يا اخوان يأتيه من العذاب ما يأتيه في نفسه في قلبه في اهله في ماله في ولده - [00:19:42](#)

يوم القيمة عذاب الله تعالى اشد وابقى وما لهم من ناصرين. واما الذين امنوا الصالحات فيوفيهم اجرورهم هذا قوله عز وجل فيوفيهم اجرورهم انهم يعطون الاجر في الدنيا والآخرة كما الكافر يعذب في الدنيا والآخرة. المؤمن يؤجر في الدنيا والآخرة. تعطونى دليل - [00:20:00](#)

اي نعم احسنت من عمل صالح من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة وهذا في الدنيا وان يزيدنهم اجرهم باحسن ما كانوا

يعملون. وهذا في الآخرة والله لا يحب الظالمين. مناسبة ختم الآية - [00:20:30](#)
بعدم محبتي للظالمين لا شك لا أنها تزكيه للمؤمنين انهم لم يكونوا ظالمين ابدا اظن ثلاث انواع حمدان سعد نعم يا سعد ظلم العبد نفسه بالذنوب والمعاصي والظلم بمعنى - [00:20:54](#)

الثاني الشرك ان الشريك لظلم عظيم. والثالث ظلم العبد غيره. واجماع الظلم وضع الشيء في غير موضعه اه هنا في مسألة في بين الآيتين فيها مسألة تمر بنا في التفسير في الآية الاولى قال فاعذبهم شانقا فاويفهم - [00:21:23](#)

فيها التفاتات الاولى بضمير المتكلم اعذبهم. وهذا شتى وانكى اشد وانكى ان يباشر ربنا عز وجل تعذيبهم في نفسه ويتكلم بهذا التعذيب مباشرة واما جزاء المؤمنين فقال يوفيهم اجرهم. ذلك نتلوه عليك ما تقدم شني عيسى عليه السلام - [00:21:53](#)
من الآيات والذكر الحكيم الآيات تنقسم الى قسمين اريد مشاركات يا اخوان ايات شرعية الآيات الكونية ما هي؟ كل ما خلق الله في هذا الكون ما خلقه ويخلق في هذا - [00:22:26](#)

ليل ونهار والشمس وقمر وجبار وبحار انهار وها البشر ايضا كل ما فيهم ايات الشرعية فهي ما جاءت به الرسل من اخبار واحكام واعظمها كتاب الله عز وجل التلاوة نوعان - [00:22:46](#)

ها يا اخوان ابو عبد الله ها ابو عبد الله لفظية وحكمية القراءة والحكمية نعم بمعنى الاتباع قراءة القرآن بعضها يظهر فيها القهوة الحكمية الذين اتناهم من كتاب يتلونه حقا يعني يتبعونه. وبعضها تظهر فيه التلاوة اللفظية - [00:23:10](#)

سواء من الكتاب يومه قائمة يتلون ايات الله ويتضمن التلاوة الحكمية في كل حال. وما لم يكن ظاهرا فيه احد الامرين حمل على جميعا. نعم والذكر الحكيم الذكر المحكم المتقن وذكر الحاكم ايضا على كل ما سبقه من الكتب - [00:23:44](#)
تسمية القرآن ذكرها كمل يا ابو عبد الله ها ما فيه من العظة والذكرى كما قال عز وجل وذكر بالقرآن من يخاف وعيid. الثاني انه شرف. انه شرف لا شك ورفعة - [00:24:12](#)

لمن انتمى اليه وعمل بما فيه كما قال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك. واياضا وانه يذكر به الله عز وجل. هو من جملة الاذكار هو اشرفها وافضلها واعظمها واياضا - [00:24:38](#)

فيه ذكر كل شيء. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قاله كن فيكون الله عز وجل هذا الكلام للرد على النصارى الذين زعموا ان عيسى - [00:25:01](#)

ابن الله لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا من ابوه اذا لم يكن له اب فمن ابوه؟ عنده ام ابوه الله عز وجل عيادة بالله فنزلت الآية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:25:23](#)
فانتم تزعون ان عيسى ابن الله لانه ليس له اب. هذا ادم لا اب له ولا ام. وما قلتكم ولا قال غيركم الا انه من الله. فاذا لم يكن ادم اينا لله عز وجل فلئلا يكون عيسى اينا عيسى - [00:25:46](#)

فيما يتقدم من الآيات يا اخوان وفي هذه الآية تدرج في كتاب الله عز وجل في بيان الاشياء الكبيرة العظيمة التي هي من والتي هي واقعة بقدرة ربنا عز وجل - [00:26:10](#)

فذكر اول ما ذكر الشيخ ناصر يحيى حيث جاء من اب وام على كبر سن والام عاقرة هادا امر عظيم. الثاني عيسى. حيث جاء من ام بلا ابواب اعظم ادم حيث جاء بلا اب ولا ام وهذا اعظم من الجميع - [00:26:34](#)

خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون يكون متى مستقبلا وقد كان فما معنى مجيء المضارع هنا مكان الماضي نعم اي تصير الامر الواقع وكأنه امر ماذ؟ كانه امر حاضر يرى ويشاهد. وهذا يرد في القرآن في مواطن عديدة - [00:27:02](#)

ان ترى ان الله انزل من السماء ماء وتصبح الارض اصبحت مخضرة ولكن جيء بالمضارع لتصوير هذا الامر ان الذين كفروا ويفسدون عن سبيل الله. ولا يهد في هذا مشهور. يأتي العكس - [00:27:34](#)

فيأتي الماضي في مكان المضارع مثل اى امر الله ولم يأتي لكن هذا من اعظم البيان والبالغة في تحقق مجئه. وان مجئه كائن لمحال. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحق من ربك فلا تكون الحق من ربك - [00:27:53](#)

فلا تكون من الممترتين. نعم. الحق من ربك فلا تكون من هذه اية عظيمة يا اخوان يعني ما تقدم في شأن عيسى هو الحق وهذا الحق من ربك اي من الشاك - 00:28:26

واما كان الحق من ربك فالزمه واعتقده وتيقن به. فهو من عند من لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اذا كان الحق من ربك فلا تطلب من غيره لا تبحث عن الحق - 00:28:50

وفي غير هذا الدين القويم وهذا الكتاب العظيم وستني اكرم المرسلين عليه اتم الصلة والتسليم اذا كان الحق من ربك فلا تعارضه بكلام احد كائنا من كان ولا تقبل اي شبهة يريدها المشبهون والمشككون والمنكرون - 00:29:18

فان كل شبهة تجري على كتاب الله باطلة دون ان تنظر فيها حتى وان لم تفهمها فلا يجعل الانسان عجزه عن الفهم سببا للطعن في كتاب الله عز وجل كما جاء عن الله تعالى هو الحق - 00:29:52

الا مراء او لا مريء فيه ولا شك وهذه مسألة عظيمة يا اخوان. اذا اعتقدتها المسلم يطمئن ويرتاح كل مسألة او شبهة تثار وهي معارضة لكتاب الله عز وجل او لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:22

فانها مرفوضة. فلن يكون الحق في غير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا المعنى وتلك العقيدة يجب على المسلم ان يعتقدها ولا يجعل نفسه بين خيارات ان يأخذ ما في كتاب الله او يأخذ غيره من نفایات عقول البشر. ينظر في كلام فلان او علان من الناس - 00:30:50

بينه وبين كلام الله. ايعقل هذا والحق كل الحق من الحق سبحانه وبحمده. فربنا هو الحق. قوله هو والحب وما اخبر به سبحانه وتعالى هو الحق الذي لا مجية فيه ولا شك - 00:31:19

ولهذا قال عز وجل تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب نور والاسباط كانوا نصارى اكملوا قل انت اعلم ما احسن هذه الحجة ما احسن هذه الحجة عندما تريدها في اي شخص يصادم كتاب الله عز وجل بشبهات هزلية باطلة - 00:31:42
ان تقول له في اول مناقشتك له انت اعلم جميل جدا. ماذا سيكون يقول هو اعلم من الله ابدا. ان كان له عقل اذا كان الله تعالى هو الاعلم وكلامه تعالى هو الحق. فالواجب تقديمها على غيره - 00:32:10

والا يعرض لا يصادم بل لا يعرض كلام غيره عليه مقابلة له ومعارضة له. وهذه مسألة ودي لو تقرأونها في كلام الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله تكلم عن هذا الكلام وجيز جميل - 00:32:34

وهنا كلام الله لا يعارض بشيء. واي شبهة ترد عليه فهي شبهة. فباطلة لا يلتفت اليها ولا ينظر اليها ولهذا قال الله عز وجل وهذه عقيدة يجب ان نغرسها في نفوس الاطفال - 00:32:51

لأنهم سيتعرضون لهم اطفال آلام اكبر منهم ولا قوة الا بالله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة. وتأملوا يا اخوانى قول الله - 00:33:09

وما كان لمؤمن. هذه عقيدة المؤمن اما عقيدة ولا قوة الا بالله المنحل المنحرف. الهائم التائب هذا الذي يصادم كلام الله عز وجل بالباطل الاقوال الفاسدة من اقوال البشر ثم قال فلا تكون من الممترتين. معنى الممترتين؟ من لم يأخذ بالحق فهو في شك - 00:33:28

في نك في قلق يا اخوان. ابدا لا يغرنكم. ما يقولونه. هم يعيشون في الصراط والقلق حتى ذكر لي بعض الاخوة في الطب النفسي ان كثير من هؤلاء يراجعون الاطباء النفسيين لهذا الامر ولا قوة الا بالله - 00:33:59

يعيش في انصراف يعيش في قلق. لا يرتاح ابدا فلو التزم الحق من رب العالمين ولم يكن من الممتررين لعاش الحياة الطيبة ولعاش الطمأنينة والراحة. ولهذا وهذا الكلام يكرر وسيكرر يا اخوان كثيرا. كل من يشتكي لهذه الامور يرجع الى ماذا - 00:34:20

ده الى كتاب الله عز وجل فسيجد فيه الشفاء والطمأنينة والراحة. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن يا ايتها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. الشفاء لا يكون الا من مرظ. فمن في قلبه شيء - 00:34:43

فليرجع الى كتاب الله حيث عز وجل وليقرأه بتأمل. ينظر اليه بعينيه ويريد ان يهتدى به لا يقرأه بتأمل فهو سبب الهدایة. وسبب

الثبات على الهدایة كتاب الله سبب الثبات قل نزله روح القدس من ربك بالحق لماذا؟ ليثبت الذين امنوا وايضا - 00:35:08
وهدى وبشرى للمسلمين. فهو طريق هدى وسبيل للثبات على هذا فلا تكون من الممترفين محمد لم يكن ابدا ممترضا الله نبيه عن امور
کبار لا يمكن ان ترث منه كقوله ولو اشركت - 00:35:38

لئن اشركت ليحبطن عملك وحاشاه صلوات ربی وسلامه عليه. والمقصود بهذا ما هو يا اخوان او ما من دونه مقصود امته
اولا وثانيا تهويل هذا الامر وبيان شدته حتى ان اكرم الخلق - 00:36:01

لو حصل منه وحاشاه لحيط عمله ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وحاشاهها ان
تسرق. لكن يبين الحزم في هذا الامر وانه لا تهاؤن ولا حاجة فيه - 00:36:20

وفي اشارة كما ذكر الى ان من لم يتلزم هذا الحق فهو في شك واضطراب وقلق نعم. استغفر الله. فمن حاجتك فيه من بعد ما جاءك
من العلم تعالىوا فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وبنائكم ونسائنا ونسائكم - 00:36:43

وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ف يجعل لعنة الله على الكاذبين ان هذا لهو القصص الحق. وما من الله الا الله. وان الله لهو العزيز الحكيم فان
تولوا فان الله علیم بالمفاسدين. نعم. هذه الآيات - 00:37:12

هي اية المجاهدة ومعنا المباهله الملاعنة والبهله اللعنة والابتھال الاجتھاد في الدعاء. في هذه المسألة وفي غيرها قال تعالى فمن
حاجتك فيه يعني في عيسى عليه السلام من بعد ما جاءك من العلم - 00:37:42

في شأن عيسى عليه السلام وتقدم العلم فيه وان مثل عيسى الذي خلق ادم بلا ابوبين هو الذي خلق عيسى عليه السلام من ام بلا
طبعا حاجة كفيه من بعد ما جاءك من العلم يعني بشأن عيسى وغيره - 00:38:21

فقل تعالوا ندعوا ابناءنا لا حاجة للجدل لأن الحق باه واتضح اذا باه الحق وتضحي للمجادل ورفض ان يرجع فهل تستمر في آآآ
مجادلته لا ومجادلة عقيدة يعني الرجل اصبح معاندا. لا معنى لمجادلته. قال تعالى - 00:38:48

االا فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم. قل امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا
ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم - 00:39:16

انتهى جدل ثم قال بعدها والذين يجاجون في الله من اجل ما استجيب له حجتهم لاحظة عند ربهم فاذا باه الحق وقامت الحجة
على المخالفين فحينئذ يدعى الى ماذا يا احمد - 00:39:32

الى المباھلة الى الملاعنة وسبب نزول هذه الاية كما في حديث حذيفة مخرج الصحیحین قال جاء العاقل والسيد وهما من نصاری
نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم يريدان ان يباھلاه. فقال احدهما لآخر لا - 00:39:48

فانه لو كان نبيا فوالله لا نفلح نحن ولا ابناؤنا ثم قال يا محمد انا نعطيك ما سألتنا فابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث الا امينا استشراح
لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:09

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا ابا عبيدة قال قبل ذلك لابعشن معكم امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة فقال هذا امين هذه الامة. والحديث - 00:40:35

في الصحیحین في روایة في غير الصحیح يقول عمر لما قال النبی قال ذهبۃ الظہیرۃ وصلی النبی صلى الله عليه وسلم يلتفت
يمينا ويسار فجعلت اتطاول رجاء ان اكون انا - 00:40:59

ثم قال عليه السلام کن يا ابا عبيدة يقول عمر فذهب بها ابو عبيدة رضي الله عنه وارضاه ذلك فضل الله يا اخوان ادعوا ابنائنا
وابناءكم ونساءكم ونساءنا وانفسنا وانفسكم - 00:41:20

عند مسلم من حديث سعد رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين
وقال هؤلاء اهلي يعني يريد ان يباھي بهم - 00:41:39

لكن يا قوم نكسوا على اعقابهم وخافوا وهذا اعتراف منهم بماذا بصحة ما جاء به محمد صلى واطلعني ما هم عليه والا لو كانوا
واثقين بما عندهم على بال. انا ما ترددوا - 00:41:55

وكونه يدعو ابناء والنساء والاهل لا يباهي لوحده يدل على ثقته بما سهلوا عليه ثقته الامر الذي يباهد عليه لا تكون الا عن علم بلا شك . وفي امر امر وهل يلزم من المباهله وقوع العقوبة في الساعة او في - [00:42:14](#)

ما في ما يدل على هذا فقد يعاقب في ساعته وقد يعاقب بعد سنة وقد يؤخر الحليم عقوبته الى يوم القيمة فتكون اشد سوء كان ولا قوة الا بالله كان الحجر رحمه الله يقول يعني ثبت في تجربة ان - [00:42:47](#)

من بياهله على باطل يعني معنى كلامه انه يعاقب سريعا وذكر ان ابهله رجلا كان يدافعوا او يذبوا عن بعض الملاحدة ولا قوة الا بالله قال فلم يبق الا انه قال شهرين او كذا - [00:43:09](#)

على كل حال المباهله امرها شديد وكل منهم يدعوا على نفسه في قوله نعم ان لعنة الله الكاذب منا او منكم ولا قوة الا بالله ثم نبتعد نجتهد في الدعاء . فنجعل لعنة الله على الكاذبين - [00:43:33](#)

وهذا امر في غاية الشدة ولا قوة الا بالله ما ثبتت الا في امور خطيرة وكبيرة قضية الزنا فالذي قذف زوجته لا تكون في يعني في امور سهلة . انما في امور عظيمة وكبيرة . ان يعرض الانسان نفسه للعنزة . والطرد من - [00:44:06](#)

الله عز وجل ان هذا لهو القصص الحق . ما تقدم هو قصص الحق . وليس ما يقوله النصارى وغيرهم وما من الله الا الله وتأملوا ما من الله ما من معبود حقا الا الله عز وجل . وجاءت النكارة هنا الى في سياق النفي - [00:44:29](#)

مروره بمن تكون ماذا ؟ نصا في افاده العموم فان من صيغ العموم ما هو ظاهر في العموم . ومنه ما هو ؟ نص والظاهر يتحمل عموم وغيره وان كان العموم لكن اذا كان في نص ما تحتمل للعموم بس - [00:45:02](#)

ومنه مجيء النكارة في سياق النفي او الشرط او الاستفهام الانكار وفي سياق النفي اذا جرت لبنت تكون نص في فئة الموت . ما من الله ايها كان . شجرا او حمرا وثنا او صنما او نارا او صليبا - [00:45:26](#)

كابينا ما كان ذلك المعبود لا يستحق العبادة احد سوى الله عز وجل وان الله له العزيز الحكيم ففيه رد على النصارى الذين يقون بعقيدة التثليث فان تولوا عن الحق ولم يقبلوه . بعد هذا فان الله علیم . بالمفسدين - [00:45:52](#)

واذا كان عليما بهم فماذا يحصل نعم فيجازيهما بما يستحقونه في الدنيا وفي الآخرة ثم قال عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعود الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يت忤د بعضا بعضا - [00:46:18](#)

فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون . اهل الكتاب اذا اطلق هذا اللفظ يراد به من يردد به اليهود والنصارى يعني حتى بعد امتناعهم من المباهله . وقبولهم دفع الجزية وهي اول جزية - [00:46:41](#)

ترفع الى النبي صلی الله علیه وسلم من نصارى ونكران مع ذلك تبقى دعوتهم الى الله عز وجل . ولا تنقطع الدعوة الى الله يأثر وقال تعالى قل يا محمد يا اهل الكتاب تعالوا هلموا الى كلمة سواء عدل كلمة عدل - [00:47:05](#)

ونصف بيننا وبينكم نحن متفقون واياكم على هذه الكلمة الا نعبد الا الله . وهذه الكلمة ليست كلمة واحدة . فان الكلمة في اللغة تطلق وييراد بها جملة . كلام . وكلمة بها كلام قد يؤمن . فتطلق الكلمة على الجملة وتتطلق حتى على ما هو اكثر من الجملة - [00:47:31](#)

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يت忤د بعضا اطن اربابا من دون الله نحن متفقون على انه لا تجوز عبادة لغير الله عز وجل . فتعالوا نتفق ونجتماع على هذه الكلمة - [00:47:59](#)

فنفذ الله تعالى بالعبودية ونوحده ولا نشرك به شيئا كائنا ما كان ذلك المعبود من دون الله عز وجل . ولا يت忤د بعضا اربابا من دون الله فلا نطبع المخلوق في معصية - [00:48:22](#)

الخالق سبحانه وبحمده . ولا نتحاكم الى المخلوقين . بل نتحاكم الى الله عز وفيه العلاقة والثقة بين عبادة الله وبين التحاكم الى شرع الله فان الى شرعه من عبادته سبحانه وبحمده ولهذا قرن بينهما في هذه الاية . ولما جاء علي بن حاتم وكان نصراانيا - [00:48:46](#)

الى النبي صلی الله علیه وسلم وقرأ عليه اية التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله . قال ما عبدناهم ؟ انا لسنا نعبد لهم الحرام ويحرمون الحال قال نعم فتلك عبادته - [00:49:16](#)

ولا يت忤د بعضا اربابا من دون الله فان تولوا ورفضوا ما كان يفرض ان تكونوا واياهم متفقين وان ما دعوته دعوتهما اليه هو

الذى دعا اليه عيسى عليه السلام - 00:49:36

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ماتوني بل اول كلمة تكلم بها عيسى عليه السلام انى عبد الله اتونى الكتابة والعبادة والتوحيد اطبق عليها جميع الرسل. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبده

00:49:57

وتقراون قول ربكم والى عادنا خامودا قال يا قوم اذ الله. واذا تمود اخاهم صالح الله. وهكذا جميع الانبياء متفقون على عبادة الله واخلاص العبادة له وافراده بالتوحيد سبحانه وبحمده فان قبلوا - 00:50:24

وهو المطلوب واذا رفضوه فقولوا اشهدوا بان المسلمين منقادون خاضعون لربنا عز وجل اما انتم فلستم بمسلمين ولا منقادين لله عز وجل وفيه اعتزار المسلم به شيء يا اخوان في اسلامه اشهدوا بانها بانا مسلمون. ففي اعتزاره بيدينه. اذ هو مصدر اعزته - 00:50:45 ومكانته والله العزة ولرسوله ولالمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ها هنا مسألة يا اخوان اوردها ابن كثير رحمة الله وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب هذه الآية في مكتاباته او - 00:51:17

في كتابه حيث دعاهم الاسلام وقال من محمد عبد الله ورسول الله اكبر حمد الله يا رسول الله كان في اشارة الى انه ما فينبي يعبد وانما النبي عبد وهو اشرف او صاحف عليه الصلاة والسلام مع الرسالة - 00:51:37

الى عظيم الروم اما بعد فاسلم تسلم يديك الله واجرك مرتبين والا فان عليك اثم الاريسين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء وكان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل لحية بن خليفة بهذه الرسالة - 00:52:06

الى عراق الملك الروم التمس احدا من العرب في الشام يسأله عن الامر فوافقه ابو سفيان وكان في تجارة وكان بعد الحديبية في المدة التي ماد النبي صلى الله عليه وسلم فيها قريشا - 00:52:31

وظاهر حديث او وفد نجران ان السورة نزلت الى بعض وثمانين في هذا الوفد وهذا الوفد انما قدم في سنة الوفود. وهي سنة كم؟ تسع فكيف يجمع بينهما يا اخوان؟ - 00:52:49

حصل الاختلاف في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويا اهل الكتاب في رسالته في العراق وعن ابن اسحاق في سيرته ان سورة نزلت من اولها الى بعض وثمانين في وفد نجران. وفد نجران كانوا قدموها في السنة التاسعة سنة الوفود - 00:53:08

فتكون الآية نزلت سنة تسع اذا وحديث الصحيحين انها نزلت بعد الحديبية وقبل فتح مكة لم تفتح مكة بعد وابو سفيان ذهب الى الشام للتجارة فكيف يجمع بينهما الاختلاف واضح يا اخوان ها الاختلاف واضح؟ نعم وابن كثير اشار الى - 00:53:35

يعني عدة طرق في التوفيق. بين هذين الامرين. الامر الاول ان لا يمنع ان تكون الآية نزلت تكرر نزولها فنزلت بعد الحديبية ونزلت مع السورة كاملة في نجران المسألة الثانية الجواب الثاني - 00:54:04

ان السورة نزلت في وفد نجران من اولها الى هذه الآية واما هذه الآية فكان نزولها نعم كان نزوله متقدما سابقا لمجيء وفد نجران هناك جو ثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام - 00:54:31

افي مكتابته لملك الروم ثم جاء الوحي موافقا لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم كما وافق الوحي عمر في مواطن وافتقت ربى في مسائل منها من الحجاب لو اعجبت نساءك - 00:54:56

ومنها ايضا اللثار ومنها قوله نعم في النساء ان تاتوا عسى ربى ان احسنتم ان يبدلها ازواجا خيرا منكم هذه من مواقفات القرآن العظيم لما قاله عمر فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكرها في كتابه ثم جاء الوحي موافقا لها والله اعلم - 00:55:16

يا اهل الكتاب بما تجاجون في إبراهيم وما انزلت التوراة والإنجيل الا من بعده افلا تعقلون انتم هؤلاء حججتم فيما لكم بعلم فلم تحجون فيما ليس لكم بعلم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراويا - 00:55:45

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. ان اولى الناس بابراهيم الذي تبعه هذا النبي والذين امنوا والله كل من اهل الكتاب يدعى ان ابراهيم كان على دينه اليهود يقولون كان يهوديا. والنصارى يقولون كانوا كانوا نصراويا - 00:56:08

ثم جاء فصل خطاب من كلام ربنا عز وجل. ورد عليه من ثلاثة اوجه. الوجه الاول ما انزلت التوراة والإنجيل الا فكيف يكون يهوديا

وتوراة وما انزلت الا بعدها على موسى. وكيف يكون - 00:56:33

تصفانيا والانجيل ما انزل الا بعده بمدد طوال على عيسى لا يمكن ان يكون يهوديا ولا نصرانيا وهو كان قبل موسى وعيسى وقال نزول التوراة الثاني ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم؟ بالعلم فلم تجاجون؟ حاججتم فيما لكم بهم؟ فيما يتعلق بدينكم وفي التوراة والانجيل - 00:56:53

كلمة حاجنا فيما ليس لكم به علم فلا علم لكم بامر ابراهيم عليه السلام فهو كان قبل مبعث موسى وعيسى وقبل نزول التراث والانجيل والانسان انما يجادل في ماذا فيما له به علم - 00:57:23

اما اذا كان جاهلا فلا حق له ان يجاج ولا ان يجادل الثالث ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وانما كان حنيفا مسلما وما كان من مشرك - 00:57:42

كان عنينا والحنيف ما من هو يا اخوان؟ المائل والحنف في اللغة الميل وهو الم قبل على الله المعرض بما سواه فكان مقبلا على ربه لقلبه ولسانه وجوارحه عليه الصلاة والسلام - 00:58:05

مسلمانا محققا الاسلام وما كان من المشركين قد فارق المشركين بالقلب واللسان والحنيفية هي ملة ابراهيم عليه السلام حتى امر المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه اتبع ملته ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان منك - 00:58:34

وما اكثر ما يصف الله تعالى ابراهيم بانه لم يكن مشركا ولم يقل فيصل ما كان مشركا فما الفرق لا شك ان قوله لم يكن مشركا ابلغ لم يكن من المشركين في شركهم وفي كل في اوصافهم واحوالهم واماتهم - 00:59:07

فالمسركون كانوا على الشرك وكان ينافحون على الشرك ويدعون الى الشرك فلم يكن ابراهيم معهم في حال من احوالهم ولا في صفة من صفاتهم ان اولى الناس بابراهيم جاء الفصل يا اخوة - 00:59:30

من الاولى ابراهيم عليه السلام؟ هل الاولى به مشركون؟ وهم من ولد قريش من كنانة وكنانة مضار ومضار نعم من معد ابن عدنان ابن عدنان من ولد عهد اسماعيل يعني مسألة النسب لا اشكال - 00:59:57

الاشكال فيها وليس ما هي المقصودة وانما شأن في ماذا يا اخوان حينما شأنه في اتباعه فيما كان عليه من التوحيد والدين فاولى الناس في ابراهيم الذين تبعوا سواء كان في حياته - 01:00:24

او بعد حياته من اتباعه من انبياءبني اسرائيل الى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وهذا النبي تأملوا الاشاره بهذا اشاره الى الايش قريب قربه من ربه سبحانه وبحمده - 01:00:49

والذين امنوا واتبعوا محمد صلى الله عليه وسلم. اول الناس بابراهيم لا اليهود ولا النصارى ولا المشركين العرب ولا غيرهم والله ولد والله ولـي المؤمنين يتولاهم بولاية تعينهم ويوفـهم الى كل خـير ويحفظـهم من كل سـوء - 01:01:07

ولعله من بنا ان الولاية نوعان ما ما هي؟ ما هـما؟ ولاية عـامة ولاية خـاصة قال تعالى ذلك بـان الله مـولـى الذين اـمنـوا وـانـ الكـافـرـين لـموـلـى لهم. ليس لهم مـولـى - 01:01:38

هذه ولاية خاصة مـولـى المؤـمنـين ولاـية خـاصـة. بالـتوـفـيق الى كل خـير والـحـفـظ من كل ضـيق واما الـولـاـية العـامـة فـتـكونـ المسلمـ وـغـيرـهـ ثم رـدواـ الى اللهـ مـولـاـهمـ الحقـ فـلـعـناـهـ الحـكـمـ جـمـيعـ الخـلـقـ رـدواـ الى اللهـ - 01:01:56

ولـاـيـةـ خـلـقـ وـمـلـكـ وـتـدـبـيرـ وـرـزـقـ وـماـ اـشـبـهـ ذـلـكـ ثـمـ هـذـهـ الـوـلـاـيـةـ يـاـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ هـلـ يـتـفـقـ الـمـؤـمـنـونـ فـيـهاـ وـتـكـونـ عـلـىـ درـجـةـ وـاحـدـةـ اـمـ يـتـفـاـوـتـونـ تـفـاـوـتـاـ لـمـاـ تـفـاـوـتـ الـايـمانـ وـالـحـكـمـ اـذـاـ عـلـقـ بـوـصـفـ - 01:02:18

اـولـاـ يـدـلـ عـلـىـ التـعـلـيلـ بـهـ فـسـبـ الـوـلـاـيـةـ هـنـاـ الـايـمانـ وـثـانـيـاـ يـقـوـيـ بـيـشـ بـقـوـتـهـ وـيـضـعـفـ بـضـعـفـهـ. وـكـلـماـ قـوـيـ الـايـمانـ كـلـماـ قـوـيـتـ الـوـلـاـيـةـ منـ الرـحـمـنـ كـيـفـ اـنـ اـولـىـ النـاسـ وـالـلـهـ وـلـيـ ايـ وـالـلـهـ وـلـيـهـ ايـ نـعـمـ - 01:02:43

لـلـنـاسـ بـاـبـراـهـيمـ الـذـيـنـ اـتـيـوـهـ هـذـهـ النـبـيـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ نـعـمـ وـالـلـهـ وـلـيـ الـمـؤـمـنـينـ. هـنـاـ اـقـيـمـ الـظـاهـرـ مـقـامـ الـمـظـمـرـ وـتـعـرـيفـ الـفـوـائـدـ ماـ هـيـ؟ـ التعليمـ وـالـتـعـمـيمـ وـنـصـ الـتـعـلـيمـ سـبـبـ الـوـلـاـيـةـ الـاـمـامـ. وـالـتـعـمـيمـ كـلـ الـمـؤـمـنـينـ. وـالـوـصـفـ وـصـفـهـ بـهـذـاـ الـوـصـفـ الـعـظـيمـ - 01:03:19ـ ثمـ قـالـ عـزـ وـجـلـ طـائـفةـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ لـمـ يـظـلـوـنـكـ وـمـاـ يـظـلـوـنـ الاـ انـفـسـهـمـ وـمـاـ يـشـعـرـوـنـ وـدـتـ طـائـفةـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ

وهم اليهود هنا قسم الذين كانوا في المدينة - [01:03:43](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين ولدت طائفة من الكتاب الله يضلونكم لو يا اخوانى اذا جاءت بعد الفعل ود وما يتفرع عنه تكن مصيرية وتتأول وما بعدها بمصدر ودت طائفة من اهل الكتاب اظلالكم - [01:03:59](#)

وامام المؤمنين مطلب. يسعى اليه كل كافر ولا قوة الا بالله كفار مكة كانوا يأتون يودون ذلك كما قال تعالى يذكروكم يكون لكم اعداء ويبسط اليكم ايديهم والسنة بالسوء وودوا ودودكم - [01:04:23](#)

اهل الكتاب يودون ذلك. ومر بنا قوله تعالى عنهم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارة اذا حسد من عند انفسهم هم يسعون في ذلك ويؤدونه - [01:04:45](#)

ويبذلون في سبيله كل شيء لكن في النهاية يعود المكر سيء او يحique المكر سيء وما يضلون الا انفسهم. فهم في سعيهم الى اظلال المسلمين. انما يستهدون ضلالة على ضلالهم - [01:05:07](#)

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدنهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون فالواقع انهم يزدادون ضلالة وما يشعرون انما هم في هذا اطريقي انما يجرون على انفسهم وان الله حافظ ادينه وحافظ عباده - [01:05:32](#)

يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله ها انتم تشهدون لم تكفرون بكتاب الله وبآياته وانتم تشهدون. يشهدون على ماذا على صدق محمد صلى الله عليه وسلم وما الذي جاء بهم الى المدينة - [01:06:07](#)

حتى يستكروا فيها ويجلسوا فيها ترقب ذلك النبي عسى ان يكون منهم كما مر في قوله تعالى وكانوا من قول يستفتحون الذين كفروا فلما لم يكن منهم بادروا الكفر به وهم الذين يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [01:06:29](#)

وتأملوا كيف قال عز وجل وانتم تشهدون ولم يقل وانتم تعلمون. ايهمما ابلغ؟ شهادة لانه شعلة ابو عبد الله مأخوذة من وين من مشاهدة في العين العلم يأتي من طرق عديدة - [01:06:50](#)

واما الشهادة فلا تكون الا بامر مشهود. فالعلم عندهم بلغ درجة المشاهدة. وانهم يشهدون ذلك الشيء ويشاهدونه. ومع ذلك ينكرون فكيف بشاهد يشهد على امر ثم يعود بانكاره ما يكون هذا - [01:07:07](#)

لا يمكن ان يقر بأنه سأله في عينه ثم يعود وينكره الا اذا كان في قلبه شيئاً ولهذا قال بعدها يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون - [01:07:32](#)

لم تخلطون الحق بالباطل وما اعظم الحق يا اخوة احتاج اليه حتى من يا اخوان حتى الرياط يزيثون به بالطالم ويخلطوا بالطالم يخلطوه بباطنهم حتى يروج الباطل على من لا يدرك - [01:07:49](#)

وتكتمون الحق وانتم تعلمون. تكتمون الحق الموجودة في كتبكم في شأن هذا النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وانتم تعلمون ذلك فجمعوا بين امررين بسبهما ربما يكون فيه خفاء للحق. الامر الاول - [01:08:14](#)

لبسه بماذا؟ لبسه بالباطل والامر الثاني كتمانه. بل وفي لبسه يا اخوان كتمان. كيف هو لم يتكلم بالحق الصريح وانما تكلم به الباطل والبسه شيئاً من الحق. فكان فيه كتمان له - [01:08:45](#)

وكانت طائفة من اهل الكتاب امنوا والذي انزل الذين امنوا وجه النهار وآخره لعلكم لهم يرجعون هذه ايضا ليلة من تحية لهم الفاشلة وقد اتفقوا على ان يسلم فريق منهم - [01:09:14](#)

في اول النهار اشهد ان الصلوات مع النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار فإذا جاء اخر النهار نعم رجعوا عن الاسلام وهذا الى دينهم فيقول الناس حينها هؤلاء اهل الكتاب - [01:09:38](#)

ولديهم علم ما رجعوا الا وقد علموا ان في هذا الدين شيئاً فيرجع الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وهذا من تزيين الشيطان لهم امنوا والذي انزل الذين امنوا - [01:09:58](#)

وتأملوا كيف قالوا الله عنهم انزل ولم يقولوا انزل الله انزل اين انا انزل المنزل هنا ولن يكونوا بما انزل الله لو قالوها لاعترفوا وجه النهار اوله وكفروا اخره لعلهم يرجعون لعلهم ان يعودوا ويرجعوا - [01:10:19](#)

عن دينهم ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم لا تتفقوا ولا تصدقوا احدا الا لاتباعكم في دينكم لا تتفقا بال المسلمين ولا تخبروهم بما عندكم. ولا تخبروهم باسراركم لماذا قال تعالى قل ان الهدى هدى الله هذه جملة معترضة. ثم قال ان يؤتى احد - [01:10:47](#)

مثل ما اوتitem او يحاجوكم عند ربكم. اذا لا تطمئنوا لاحد لا تتفقا في احد ولا تصدقوا احدا غير اتباعكم في دينكم لماذا؟ لأن لا يؤتى احد من العلم ما اوتitem فيحاجوكم به عند ربكم - [01:11:17](#)

هذه الاية دقيقة يا اخوان في معناها وفي اعرابها يقول اهل العلم اذا هم تماطلوا واتفقوا على الا يخبروا المسلمين بشيء ما عندهم. لماذا؟ حتى لا يكون عند المسلمين من العلم ما عندهم - [01:11:42](#)

فيفوقوهم بالعلم ويحتاج به ايضا على الله تعالى يتحجج به عند الله تعالى يوم القيمة وقريب من معنى هذه الاية اية مرت بنا يا اخوان تذكروا واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا - [01:11:59](#)

واذا اخلى بعضهم الى بعض قالوا اتحذثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون يحدثونهم بالعلم الذي فتح الله عليكم ليحتجوا به عند ربكم. وهنا اتفقوا وتمالؤوا على الا يخفيفوا المسلمين - [01:12:30](#)

بهذا الامر خشية ان يكون عند المسلمين ما عنده من العلم. وكأنهم قد فضلوا بالعلم على غيرهم. وكان العلم لا يوجد الا عندهم. قال تعالى في هذه الجملة المعترضة البديعة قل ان الهدى هدى الله. الهدى بيد الله - [01:12:56](#)

وليس بمكركم ولا حيائكم. تزعمون وهؤلاء هم منافقون. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنوا كما انهم قالوا امنوا وجه النهار والكور اخرهم ومنافقون والمنافقون يا اخوان بالمناسبة موجودون في اهل الكتاب وفي الاعراب وحتى في قريش - [01:13:22](#)

ولو كانت الغلبة لهم في مكة لكن كانوا يجدوا فيهم منافقون فزعموا ان المسلمين سيرجعون عن دينهم. فقال الله ان الهدى هدى الله فالهدى بيد سبحانه وبحمده - [01:13:45](#)

ال توفيق وتوفيقه والموفق من من عليه عز وجل وبالهداية والتوفيق ولهذا ينبغي للانسان ان يسأل ربه دائم الهدى التوفيق ومن ادعيته صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى - [01:14:05](#)

قال لعلي قل اللهم اني اسألك الهدى والسداد فهو الذي يهدي من يشاء وبرحمته برحمته ويظل من يشاء بعدله وحكمته سبحانه وبحمده وهو الذي يهدي من يعلم انه اهل ويضل من يعلم انه - [01:14:23](#)

اهل للصيغ والظلاله يهدي به الله من تبع رضوانه سبل السلام فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلاله لماذا انه اتخذوا الشياطين اولياء من فيه رد على مكر اليهودي وكيده وان الهدى - [01:14:50](#)

الله عز وجل يهدي من يشاء من عباده ويحفظ عباده ويحفظ دينه من كيدهم اكلهم ولا يحيق المكر السيء الا باهلهم ان يؤتى احد مثل ما اوتitem او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله. يؤتى من يشاء - [01:15:14](#)

والله واسع علیم فالفضل فضله سبحانه وتعالى والهدى هدى والفضل بيده يؤتى من يشاء واعظم الفضل يا اخوانی العلم والهدى ان يمن الله على الانسان بالهداية وان يفتح له العلم فليس الفضل بآيديكم ايها اليهود حتى تعطوه من تشاء - [01:15:37](#)

وانما الفضل بيد الله يؤتى من يشاء من عباده وهو تعالى الواسع العليم فهو الواسع بعلمه واسع برحمته الواسع بقدرته والواسع بصفاته سبحانه وبحمده ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما يختص برحمته من - [01:16:05](#)

شاء الله ذو الفضل العظيم. فيخص من يشاء من عباده برحمته سبحانه وتعالى واعظم الرحمة يا اخوانی هذا الكتاب العظيم وهو رحمة من الله عز وجل كما قال عز وجل تعطوني الدليل - [01:16:28](#)

يا ايها الناس قد جاءتكم بعضا من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة. قلنا الاية في هذا معروفة يا اخوان القرآن رحمة ومحمد صلی الله عليه وسلم رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وهذا الدين كله رحمة من الله عز وجل - [01:16:48](#)

به من يشاء من عباده. والله ذو الفضل العظيم. فاللهم ارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء وعاملنا من فضلك العظيم وخبارك العميم برحمتك يا ارحم الراحمين الحمد لله رب العالمين وصلی الله على نبينا محمد واله وصحبه. مسامكم الله خير يا اخوان - [01:17:11](#)

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 01:17:36